التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

إعداد
دعاء سيد أيوب حسين

د / سيد جارحي السيد
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة الفيوم

د / عائشة علي راف الله عطية
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية – جامعة الفيوم

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على الفروق في التفكير الانتحاري لدى طلبة جامعة الفيوم في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية كالنوع(ذكور – إناث)، محل الإقامة(ريف– حضر)، التخصص(أدبي – علمي)، الفرقة الدراسية (الأولى – الثانية – الثالثة – الرابعة)، لدى عينة مُكونة من (406) من طلبة الكليات المختلفة بجامعة الفيوم، بمتوسط عمري (19.46)، وانحراف معياري (1.374)، طُبق عليهم مقياس التفكير الانتحاري (إعداد الباحثون). وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة الجامعة في كلًا من الرغبة في الانتحار والأفكار السلبية حول الذات والدرجة الكلية على مقياس التفكير الانتحاري وفق متغير النوع (ذكور – إناث) لصالح الإناث. كما كشفت النتائج أنه لاتوجد فروق دالة إحصائية بين طلبة الجامعة في كلًا من الرغبة في الانتحار والأفكار السلبية حول الذات والدرجة الكلية على مقياس التفكير الانتحاري وفقًا لمتغير محل الإقامة (ريف– حضر)، والتخصص (علمي – أدبي)، والفرقة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة).

الكلمات المفتاحية: التفكير الانتحاري، المتغيرات الديموجرافية، طلبة الجامعة.

Abstract:
The Current research aimed to explore differences in Suicidal Ideation according the demographic variables: Gender (Male – Female), Place of residence (village - city), Academic Specialization (Literary – Scientific) , academic year (First- Second - Third – Fourth) among University Students. The Sample of the Study Consisted of (406) Students. With an mean age (19.46) and Standard deviation (1.374). The Study applied The Suicidal Thinking Scale (Prepared by the researcheres).The results showed that there were statistically significant differences between university students in both the desire to commit suicide and negative thoughts about oneself and the total score of the suicidal Ideation scale due to the gender variable (males - females) in the direction of females. As the results revealed that there were no statistically significant differences between university students in both the desire to commit suicide and negative thoughts about oneself and the total score of the suicidal Ideation scale due to the variable of place of residence (rural - urban), Academic Specialization (Literary – Scientific), and academic year (first, second, third, fourth).
Key Words : Suicidal Ideation - Demographic Variables - Fayoum University Students.

مقدمة البحث:

يتأثر تفكير الإنسان بالعديد من العوامل والمثيرات سواء كانت خارجية أو داخلية تؤدي دورًا مهمًا في أفكار ومعتقدات الفرد والتي بدورها تؤثر على سلوكه سواء كانت سلوكيات سوية أو لا سوية. وتُعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الطالب؛ فهي تؤثر على حاضره ومستقبله وكذلك مستقبل المجتمع الذي يعيش فيه، كما يعايش الطالب فيها العديد من المشكلات التي لاسيما تؤثر على مسار حياته.

وتُعد مشكلة الانتحار من المشكلات ذات الانتشار على مستوي المحلي والمستوي العالمي، حيث تشير البيانات الواردة بتقرير منظمة الصحة العالمية (2019) أنه كل عام ينتحر أكثر من 70 ألف شخص حول العالم أي ما يعادل وفاة واحدة من كل 100 شخص. إلا أن أرقام وحالات محاولات الانتحار أكبر من ذلك بكثير؛ فيحدث الانتحار في أي مرحلة عمرية وقد تم تصنيف الانتحار عام 2019م كرابع أهم سبب للوفاة ممن تتراوح أعمارهم بين 15 و 29 عام على الصعيد العالمي بعد حوادث الطرق والسل والعنف بين الأشخاص، ولا تحدث حالات الانتحار فقط في البلدان مرتفعة الدخل بل يحدث في جميع البلدان والواقع أن أكثر من 79 % من الانتحار العالمية في عام 2019 حدثت في البلدان المنخفضة ومتوسطة الدخل.

وتتفاوت معدلات انتشار التفكير الانتحاري بين الذكور والاناث؛ حيث كان عدد الذكور الذين يموتون بسبب الانتحار يزيد بأكثر من مرتين عن عدد الاناث (12.6 من كل 100 ألف ذكر مقارنة بـ 5.4 من كل 100 ألف أنثى)، وتحتل مصر المركز الأول في الدول العربية من ناحية معدلات الانتحار حيث في عام 2019 انتحر 3022 شخص تقريبًا. (منظمة الصحة العالمية، 2019).

ويعرف معجم علم النفس والطب النفسي التفكير الانتحاري بأنه "تفكير في الانتحار وانشغال به وبتخيلاته وتصوراته. وكثيرًا ما يكون هذا التفكير مرتبطًا بالاكتئاب (وخاصة في الانتحار البسيط والانتحار المُدعي) وبالاضطراب الثنائي القطب (وخاصة في المرحلة الاكتئابية)، وباستجابة باثوثوجية حزينة، وبالتقدم في السن (وخاصة حين يكون مصحوبًا بالعزلة والنبذ)، وبالمرض المزمن أو الكحولية (وخاصة التي تتضمن كره الذات والاشمئزاز منها).

مشكلة البحث:

يُعد التفكير الانتحاري المرحلة المبكرة لعملية الانتحار التي تنتهي بالفعل الانتحاري الكامل؛ حيث يشير التفكير الانتحاري إلى متصل يبدأ بأفكار انتحارية كامنة ثم أفكار أكثر وضوحاً أو تفكير مكثف في الانتحار، وفي النهاية محاولات انتحار فعلية. ويتمثل ذلك في الرغبة في الانتحار، والتفكير في الانتحار والتخطيط له ومحاولته، والتعبير عن الميول الانتحارية. (حسين علي فايد، 2008).

وتشير الدراسات إلى تزايد التفكير الانتحاري لدى الشباب وخاصة في مرحلة التعليم الجامعي، حيث أكدت دراسة Mcauliffe, et al., (2003) أنه تنتشر الافكار الانتحاري لدي طلبة الجامعة، وأن واحد من كل أربعة يفكر في الانتحار سوف يحاول الانتحار في مرحلة ما من حياته، كما أكدت دراسة Owusu-Ansah, et al., (2020) أن (15,2%) من طلبة الجامعة لديهم أفكار انتحارية.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن التفكير الانتحاري قد يتأثر بالإختلافات الثقافية والتعليمية والاجتماعية بين الطلبة حيث اتفقت نتائج كلًا من محمد نجيب (2022)؛ إحسان شكري(2021) على وجود فروق في التفكير الانتحاري بين طلبة الجامعة وفقًا لمحل الإقامة في اتجاه الحضر، ولقد أشارت دراسة مروة خضراوي وأخرون (2019) على وجود فروق بين الذكور والإناث في التفكير الانتحاري وفقًا لمتغير النوع في اتجاه الإناث، وعلى النقيض أشارت دراسة Goncalves, et al., (2014) إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التفكير الانتحاري. وهذا ما دعا الباحثون لمحاولة تعرف الفروق في التفكير الانتحاري وفقًا لبعض المتغيرات الديموجرافية.

وتتلخص مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

ما اختلاف التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما الفروق في التفكير الانتحاري بين طلبة الجامعة وفقًا لمتغير النوع (ذكور – إناث)؟

2- ما الفروق في التفكير الانتحاري بين طلبة الجامعة وفقًا لمتغير محل الإقامة (ريف- حضر)؟

3- ما الفروق في التفكير الانتحاري بين طلبة الجامعة وفقًا لمتغير التخصص (أدبي – علمي)؟

4- ما الفروق في التفكير الانتحاري بين طلبة الجامعة وفقًا لمتغير الفرقة الدراسية؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي التعرف على:

1- الفروق بين طلبة الجامعة في التفكير الانتحاري وفقًا لمتغير النوع.

2- الفروق بين طلبة الجامعة في التفكير الانتحاري وفقًا لمتغير محل الإقامة.

3- الفروق بين طلبة الجامعة في التفكير الانتحاري وفقًا لمتغير التخصص.

4- الفروق بين طلبة الجامعة في التفكير الانتحاري وفقًا لمتغير الفرقة الدراسية.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

1. تناول البحث لفئة مهمة في المجتمع وهم طلبة الجامعة، حيث تُعد هذه الفئة في تلك المرحلة العمرية مهمة للطلبة إذ تُسهم في بناء شخصيتهم، كما تؤثر على المجتمع ككل.

2. يُعد البحث مُدخلًا لفهم عميق لطلبة الجامعة ومدى تأثر سلوكياتهم وطريقة تعاملهم مع الآخرين بناءً على الاعتقادات التي يتبنوها عن أنفسهم.
3. يُسهم البحث الحالي في إثراء التراث النفسي التي تناولت متغيرات الدراسة المتمثلة في التفكير الانتحاري.

ب- الأهمية التطبيقية:

1- يُقدم البحث الحالي مقياسًا للتفكير الانتحاري والذي يمكن الاستفادة منه في البحوث والدراسات المختلفة.

2- قد يُسهم البحث في وضع برنامج للتدخل لخفض التفكير الانتحاري لدى شريحة عمرية مهمة وهي شريحة طلبة الجامعة.

محددات البحث:

1- المحددات المكانية:

أُجري البحث بجامعة الفيوم.

2- المحددات الزمانية:

أُجري البحث خلال العام الدراسي (2023- 2024).

مصطلحات البحث الإجرائية:

أ- التفكير الانتحاري:

يعرفه الباحثون بأنه " مجموعة من الأفكار والتصورات السلبية حول رغبة الفرد في التخلص من حياته ويرتبط ذلك بشعور الفرد باليأس والتعبير اللفظي عن مُحاولة الانتحار والتخطيط له".

ويُقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التفكير الانتحاري، وتكون أقصى درجة يحصل عليها المشارك (90) درجة، والتي تدل على

وجود تفكير انتحاري لديه، وأدنى درجة يحصل عليها المشارك (18) درجة، والتي تدل على عدم وجود تفكير انتحاري لديه.

ب- المتغيرات الديموجرافية:

عرفها معجم علم النفس والتحليل النفسي بأنها "التقديرات الإحصائية ووصف المجتمع الأصلي من خلال خصائص الجنس والعمر والدخل وحجم العائلة".

وتتضمن المتغيرات الديموجرافية الخصائص المرتبطة بالمشاركون في البحث الحالي والتي تشمل النوع(ذكور - إناث)، محل الإقامة (ريف- حضر)، التخصص (أدبي - علمي)، الفرقة الدراسية (الأولى – الثانية – الثالثة – الرابعة).

اطار نظري ودراسات سابقة:

أولًا: مفهوم التفكير الانتحاري:

هناك العديد من العلماء والباحثين الذين قاموا بوضع مفهوم للتفكير الانتحاري ولعل من أهمها تعريف حسين علي فايد (2008،661) بأنه "متصل السلوك الانتحاري الذي يبدأ بأفكار انتحارية ثم أفكار أكثر وضوحًا أو تفكير مكثف ينتهي بمحاولات انتحارية فعلية". ويرى Wang(2012,459) بأنه" التفكير الذي يهدف إلى إيجاد حلول تهدف إلى القضاء على الحياة وإزهاق الروح دون الوصول إلى هذه الغاية". كما يشير Goncalves, et al.,(2014,89) أن التفكير الانتحاري هو "الأفكار التي تدور داخل الفرد لإنهاء حياته، وتبدأ بمجموعة من الأفكار العامة حول الموت والطرق والتفاصيل لتنفيذ الانتحار، وهذه الأفكار تُعد مؤشر قوي على إقدام الفرد على الانتحار". وترى كلًا من راهبة عباس العادلي، أشواق صبر ناصر (2016، 860) أنه" تفكير الفرد المستمر بالانتحار نتيجة توقع مستقبل مظلم وعدم الحصول على الأشياء الجيدة مستقبلًا مع عدم نجاح الخطط

وغموض المستقبل وينسحب هذا التفكير على كل مجال من مجالات حياة الفرد". كما يشير عريبي سعيدة (2018، 108) بأنه" ما يحدث به الفرد نفسه سرًا حول موضوع تخلصه من حياته وعادة ما يسبق الانتحار أو المحاولة الانتحارية أفكار انتحارية، لكن مع ذلك يمكن أن نجد بعض الحالات الاندفاعية ولكن غالبًا ما يعبر الفرد عن فكرته الانتحارية قبل تنفيذه للسلوك الانتحاري".

ومن ثم نستنتج من التعريفات السابقة أن التفكير الانتحاري هو المرحلة المبكرة من مراحل عملية الانتحار، فهو يسبق الانتحار أو المحاولة الانتحارية حيث يسيطر على الفرد أفكار انتحارية حول تخلصه من نفسه والرغبة في إنهاء الحياة، ولكن غالبًا ما يفشل الفرد في تنفيذ عملية الانتحار الكاملة.

ومن خلال ما سبق لقد عرفه الباحثون بأنه " مجموعة من الأفكار والتصورات السلبية حول رغبة الفرد في التخلص من حياته ويرتبط ذلك بشعور الفرد باليأس والتعبير اللفظي عن مُحاولة الانتحار والتخطيط له".

وعلينا أن نفرق بين التفكير الانتحاري والمحاولة الانتحارية والانتحار، حيث أن التفكير الانتحاري هو أفكار سلبية حول الرغبة في الموت أو أفكار نشطة عن قتل النفس، غير مصحوبة بسلوك تحضيري أي أنه التفكير في إيذاء الذات بدرجات متفاوتة في النية والجدية في تطبيقه وغير مميت.

أما المحاولة الانتحارية فهي سلوك محتمل لإصابة الذات مرتبط ببعض النية للموت فهي كل انتحار فاشل لأن الفرد لا يزال على قيد الحياة فهي سلوك إيذاء الذات بدرجات متفاوتة في النية ومميت بدرجات متفاوتة.

وأخيرًا الانتحار هو سلوك اصابة الذات الذي يؤدي إلى موت الفرد. (Jans, et al., 2012).

ثانيًا: العلامات والمؤشرات الدالة على التفكير الانتحاري:

يشير كل من دراسات نسرين محمد واخرون (2017)؛ وسليمان بن عبد الرزاق (2011)؛ ونايفة حمدان الشوبكي (2014)؛ ورقية عزاق، حياة لموشي (2018)؛ ومحمد نجيب(2022) بأنه يظهر لدى معظم الأشخاص الذين يقدمون على الانتحار بعض المؤشرات والعلامات والتي منها:

1. علامات لفظية: وتكون في صورة عبارات منطوقة أو مكتوبة وتكون أما بطريقة مباشرة مثل (سوف أقتل نفسي) أو بطريقة غير مباشرة مثل (لم يعد مني أي فائدة).
2. علامات سلوكية: عندما يقوم الفرد بأفعال سلوكية مثل (شراء آلة حادة، أو قطع برسغ اليد كحركة للانتحار) فإن ذلك يدل على أن هذا الفرد يقوم بذلك من أجل المساعدة أكثر من أن تكون لديه رغبة حقيقية في الموت.
3. علامات موقفية: والتي تعبر عما يعانيه الفرد من هموم في عدد من الظروف والمواقف مثل (موت شخص عزيز عليه، الطلاق، إصابة جسمية مؤلمة، الإصابة بمرض مهلك كالسرطان) أو غير ذلك من المتغيرات الجذرية التي تحدث في حياة الفرد.
4. أعراض ومظاهر نفسية: الاكتئاب الشديد والشعور بالوحدة واليأس وعدم الرضا عن الحياة والاندفاع والعنف وقد يكون لديه اضطرابات في الشخصية مثل: اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، الشخصية النرجسية، الشخصية الهيستيرية، اضطراب الزعر، اضطراب فقدان الشهية العصبي، اضطراب الشره العصبي.

ثالثًا: العوامل والأسباب المرتبطة بالتفكير الانتحاري:

أ- العوامل والأسباب النفسية:

يحدث التفكير الانتحاري وفقًا للدليل التشخيصي والاحصائي (DSM-5) بسبب وجود بعض الاضطرابات النفسية مثل: الاضطراب ثنائي القطب، واضطراب الاكتئاب الشديد، والفصام، واضطرابات القلق (اضطرابات الهلع المرتبطة بالمحتوى الكارثي واضطراب ما بعد الصدمة)، واضطرابات تعاطي المخدرات (خاصة اضطرابات تعاطي الكحول)، واضطراب الشخصية الحدية، واضطراب الشخصية المعادية للمجتمع، واضطرابات الأكل، واضطرابات التكيف.

وتتواجد مشاعر اليأس والاكتئاب لدى أغلب الأفراد المنتحرين حيث أن اليأس هو التوقعات السلبية التي يتم تعميمها على الحاضر والمستقبل، ومشاعر الاكتئاب والتي تعكس طريقة الفرد في تقييمه وتفسيره للمواقف وتصوره لذاته ولعالمه ولمجتمعه وطريقة الفرد هذه تحمل معتقدات لاعقلانية خاطئة تؤدي إلى استمرار الحلقة المفرغة التي يدور فيها الفرد المكتئب وتزيد من يأسه ولهذا فإن هذه الأعراض تعتبر مقدمة أساسية لمعظم حالات الانتحار وإيذاء الذات. (جمال السيد، 2010).

وأيضًا كان لديهم اضطراب انفعالي الذي يتضمن فقدان التواصل مع الواقع والجمود في التفكير والشعور بالعجز ولوم الذات والخجل والشعور بتدني قيمة الفرد لنفسه والتي كان يتعبها عبارات هادمة للذات. (نايفة حمدان، 2014).

ب- العوامل والأسباب السلوكية:

هناك العديد من الاضطرابات السلوكية التي لها علاقة بالتفكير الانتحاري من بينها على سبيل المثال:

1. إدمان المخدرات أو الكحوليات: حيث أن الإدمان يجعل الفرد لا يستطيع إدارة حياته وتحاصره العديد من المشكلات التي تكون نتيجة هذا الإدمان وعند فشل العلاج من الإدمان تكون نهاية الفرد إما الموت أو التفكير في الانتحار. (جمال السيد، 2010).
2. المشاكل الدراسية: حيث أن تعرض الطلاب لمشاكل دراسية أو التعرض لضغوط من أجل الوصول إلى المستوى الدراسي المطلوب قد يدفعه إلى التفكير في الانتحار. (عبد الرقيب البحيري، محفوظ عبد الستار، 2008).

ج- العوامل والأسباب الاجتماعية والأسرية:

وجود اضطراب في العلاقة بين الأبناء والوالدين، وضعف العلاقة بين الأبناء وبعضهم أوبين الأبناء والوالدين، فيشعر الأبناء بالقلق والاكتئاب والشعور بالاغتراب وقد يتطور الأمر في التفكير في الانتحار وتنفيذ عملية الانتحار، وكذلك التفكك يؤثر في بنية الأسرة وعلاقتها كوحدة اجتماعية لأنه يؤثر على الأبناء ويشعرهم بالتشتت والضياع مما يؤدي إلى التفكير في الانتحار، وأيضًا تعرض الطلاب لخبرات الإساءة وخاصة من أحد الوالدين أو المقربين كالتعرض للعقاب البدني أو الايذاء الجنسي أو التسلط والإهمال فذلك يعرضه للتفكير في الانتحار، وأخيرًا المرض النفسي والعقلي لأحد الوالدين لأنه عندما يحدث ينشغل الوالد عن الأبناء بسبب مرضه فيؤدي إلى شعور الأبناء بخيبة الأمل والعجز في تغيير البيئة الأسرية مما يؤدي إلى فقدان الرغبة في الحياة. (جمال السيد، 2010؛عبد الرقيب البحيري، محفوظ عبد الستار، 2008).

رابعًا: النظريات المفسرة للتفكير الانتحاري:

أ- نظرية التحليل النفسي:

يؤكد فرويد رائد مدرسة التحليل النفسي على مجموعة من المبادئ الأساسية تعكس كيف يلجأ الإنسان الى التفكير الانتحاري؛ لعل واحد من تلك المبادئ مجموعة المكبوتات التي يخزنها الفرد في مجال اللاشعور والتي تنتج عن مجموعة من الخبرات الطفولية المبكرة. ويشير فرويد إلى أن المكبوتات التي تتم عن طريق تحويل خبرات الطفولة المؤلمة إلى خبرات لاشعورية قد تسهم وبشدة في اضطراب التفكير لاسيما التفكير في التخلص من الحياة أو التفكير الانتحاري (سيجموند فرويد، 1998).

ويعتقد فرويد أنه يحدث نتيجة الصراعات النفسية التي تظهر عندما يواجه الفرد ضغوط نفسية شديدة وهذه الضغوط تظهر بشكل انفعالات عدائية للآخرين ولكنها تتوجه نحو الداخل، فعند أوقات الإحباط يظهر الجانب العدواني ويوجه ضد الذات كأن الانتحار هو تحول الطاقة العدوانية عن الشخص الذي تسبب في الإحباط لتتجه إلى الفرد ومعاقبة الذات فيقتل الفرد نفسه لكي يقتل صورة الشخص الذي تسبب في إحباطه. (سليمان بن عبد الرزاق، 2011).

وقد سلم فرويد بغلبة غريزة الموت في النهاية بفضل ما تولده من ميول سادية مازوخية تزيد من الكراهية والعدوانية وتدمير الأنا ولذلك يرى أن الانتحار يكون منطقي للمرض السوداوي. (حسين علي، 1998)

هذا ويمكن تفسير التفكير الانتحاري في ضوء طبيعة الصراع النفسي على المستوى الفردي والبحث عن أسباب الانتحار في شخصية الفرد المنتحر وحددت أسباب هذا الفعل في وجود الاضطرابات النفسية ولكي يتم الحد من حالات الانتحار

يجب أن يكون التدخل النفسي للعلاج القيام بحل تلك الصراعات وتعليم الفرد أساليب التكيف معها (شيماء عزت، إيمان نصري، 2014) .

ب-النظرية السلوكية:

يركز واطسون (1913) خلال النظرية السلوكية الكلاسيكية على الاهتمام على ما يمكن مُلاحظته بشكل مباشر، وبالتحديد الاهتمام بسلوكات أعضاء الجسم. وقد اعتبر واطسون أن الفهم الكامل لسلوك الإنسان سيتطور في النهاية من خلال تحليل الظواهر النفسية على أنها سلسلة معقدة من المثيرات والاستجابات.

وقد أفاد واطسون في دعم هذه الفكرة من خلال تجارب بافلوف التي أدت إلى التعرف على ما يُسمى اليوم بالإشراط الكلاسيكي الذي يتم فيه إنتاج استجابة طبيعية [سيلان اللعاب مثلاً، والذي يتم بشكل طبيعي عند تناول الطعام] من مثيرٍ محايد لا يستدعي هذه الاستجابة عادةً [مثل صوت الجرس]، وتجارب سكينر في مجال الإشراط الإجرائي، والذي يقوم على أن السلوك يتعزز إذا تبعته نتيجة مرغوبة، ويُثَبَّط إذا تبعته استجابة غير مرغوبة). فدراسة السلوكيات القابلة للقياس موضوعية وبالتالي علمية، وبالتالي ينبغي ألا يدرس الأخصائيون النفسيون إلا السلوك دون العمليات "العقلية" (Hayes & Stratton, 2003).

فكل السلوكيات لديهم عبارة عن روابط بين مثيرات واستجابات. وكان هذا مفيداً في إيجاد أسس علمية لدراسة السلوك، إلا أن التوجه المفرط في دراسة السلوك دون العمليات العقلية مثار انتقادٍ كبير للمدرسة السلوكية، أدى لظهور المدرسة المعرفية لاحقاً . ومن ثم يمكن تفسير التفكير الانتحاري في ضوء افتراضات النظرية السلوكية على أنه سلوك متعلم عادة ما يكون حصيلة للنواحي الضعيفة في الشخصية ولا وجود لأي قاعدة جينية قد تؤدي لظهوره وأنه يكون من الصعب شرح السلوكيات الانتحارية دون الرجوع إلى قوانين التعلم.

ويرى Ullman&Krasner أنه عندما يكون لدى الفرد تصور أو توقع لفقدان معزز إيجابي ذي قيمة عالية كالأصدقاء، الوظيفة ..... إلخ وفي الوقت نفسه لا يتوقع الفرد الحصول على تعزيزات أخرى من بقاءه في الحياة فيكون قرار الانتحار لديه هنا لجعل الأشخاص الذين تركوه يفتقدوه ويؤنبوا ضميرهم لأجله فالانتحار مكسب لجلب الانتباه والرثاء والشفقة والانتقام. (دنيا طيب، 2009).

ج- النظرية المعرفية:

تقوم وجهة النظر المعرفية على أن العامل المعرفي (التفكير) هو الأساس في التفكير الانتحاري، حيث يحدث نتيجة خلل معرفي في طريقة تفسير الفرد لوقائع الأحداث وكذلك نتيجة لمعتقداته اللاعقلانية ، حيث أن العامل المعرفي هو المعنى الذاتي الذي يتنباه الفرد نحو نفسه وبيئته ومستقبله وأن نظام الأفكار المعرفية يختلف من فرد إلى آخر وأن هذا النظام يرتبط ارتباط مباشر مع نظرة الفرد إلى نفسه ، فنجد أن الفرد الذي يفكر في الانتحار يكون لديه هشاشة في الأفكار الذي يؤدي إلى خلل في البناء المعرفي (إبراهيم باجس، 2019).

وهذا يؤدي إلى التشوهات المعرفية الحادة التي تقود الفرد إلى الشعور باليأس والاكتئاب ويكون تفسيره للمواقف مبالغ فيه وهذا يجعله يفكر في التخلص من حياته (سالمة عطية، رأف الله بوشعراية، 2019) .

ويرى بيك أن المكتئب يكون لديه اتجاهات غير عقلانية نحو نفسه والمحيط والمستقبل تؤدي إلى توقعات سلبية التي كلما زادت زاد الاكتئاب وزاد معها التفكير في الانتحار. (زينب سهيري، 2013).

كما يمكننا تفسيره طبقاً للتقلص المعرفي وهو يشير إلى الجمود في التفكير وصعوبة التركيز والرؤية المعتمة، ونتيجة للتغيرات غير المباشرة حيث يتسم بالثنائية

الوجدانية (السادية والمازوشية) وتكون القوى المحفزة له عمليات لا شعورية إلى حد كبير. (علياء كمال وآخرون، 2017).

د- النظرية الاجتماعية:

تقوم وجهة النظر الاجتماعية في تفسيرها للانتحار على اتجاهان أحدهما يتجه للنظرة الواسعة للأفعال الإنسانية باعتبارها نتاج وأثر المجتمع على الأفراد الذين يعيشون فيه، والاتجاه الاخر يتجه للنظرة الضيقة التي تعبر عن رؤية الأفراد للأشياء وما تبدو عليه في اعتقاده، فالانتحار ظاهرة اجتماعية ترتبط بالبناء الاجتماعي وما يحدث له من تغيير كما يرتبط بمدى تنوع شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد في المجتمع أو جماعته الاجتماعية. (شيماء عزت، إيمان نصري، 2014).

وقد قدم دوركايم تفسير لظاهرة الانتحار حيث يعتقد دوركايم أن التفسيرات النفسية والفسيولوجية غير كافية لتفسير الانتحار حيث أكد على الدور الذي تلعبه العلاقات الاجتماعية والتماسك الاجتماعي داخل المجتمع في ظهور حالات الانتحار فكلما كان المجتمع مترابطاً كلما كان ظهور الانتحار قليل والعكس صحيح فعندما تسوء العلاقة بين الفرد والمجتمع فإن الفرد يقترب من الانتحار(نايفة حمدان، 2014).

ولقد أشار دوركايم إلى وجود بُعدين أخلاقيين متضادين وهما: الانانية مقابل الإيثارية، واللامعيارية مقابل الجبرية، واعتبرهما أنهما موجودان في جميع المجتمعات بقدر من التوازن بينهما وأن حدوث أي تغيير في هذا التوازن يؤدي إلى زيادة التفكك الاجتماعي. (حسين علي، 1998).

وقد قسم دوركايم الانتحار إلى أربع أنواع وهم:

1- الانتحار الإيثاري: ويحدث عندما يكون للشخص روابط قوية لمجتمعه مما يجعل الفرد يضحي بحياته من أجل المجتمع ومن أجل بقاء المجتمع مثل: الجندي الذي يضحي بحياته من أجل الوطن.
2- الانتحار الأناني: ويحدث للفرد الذي يعاني من العزلة والاغتراب عن المجتمع أو فقد الارتباط به فيحدث نتيجة عدم اندماجه مع المجتمع أو عائلته بسبب عوامل قاسية أو ظروف صعبة عليه.
3- الانتحار الفوضوي: ويكون ناتج عن فوضى القيم واضطراب معايير السلوك وعدم وضوح وسائل الضبط الاجتماعي التي تسود المجتمع في فترات التغير الحاد والتحول السريع ويكون المجتمع في حالة انهيار لقوة النظام.
4- الانتحار القدري: نتيجة لوضع يكون فيه الفرد واقعاً تحت وطأة التنظيم الاجتماعي القاهر وفي مثل هذه الحالة يفضي قمع الفرد إلى حالة من العجز الكامل أمام القدر والمجتمع. (إبراهيم بوالفلفل، 2012).

دراسات سابقة:

توصلت نتائج العديد من الدراسات أن التفكير الانتحاري يتأثر بنوع الطالب، حيث هدفت دراسة Mcauliffe, et al., (2003) معرفة الفروق بين الذكور والإناث في التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة، ولقد تكونت عينة الدراسة من (328) من طلبة الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التفكير الانتحاري. واتفقت مع هذه النتيجة دراسة شيماء عزت باشا وإيمان نصري شنودة (2014) والتي هدفت إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في التفكير الانتحاري، واشتملت عينة الدراسة على (293) من طلاب الجامعة، وكشفت

نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التفكير الانتحاري. وأيضا دراسة Elgin (2014) وكان هدفها معرفة الفروق بين طلبة الجامعة في التفكير الانتحاري وفقًا لمتغير النوع والفرقة الدراسية، واشتملت عينة الدراسة على (902) من طلبة الجامعة، ولقد توصل إلى وجود فروق في التفكير الانتحاري بين الطلبة بالفرقة الثانية والفرقة الرابعة لصالح الفرقة الرابعة، ووجد أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التفكير الانتحاري. بينما اختلفت هذه النتائج مع دراسة Botega, et al., (2005) والتي كان هدفها معرفة الفروق في التفكير الانتحاري بين الذكور والإناث لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (513) من طلبة الجامعة، وأوضحت النتائج وجود فروق في التفكير الانتحاري بين الذكور والإناث لصالح الإناث. واتفقت معها دراسة Dendup, et al., (2020) التي هدفت إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة وتكونت عينة الدراسة من (2816) طالب وطالبة، وتوصلت النتائج أنه يوجد فروق بين الذكور والإناث في التفكير الانتحاري والمحاولة الانتحارية لصالح الإناث، بينما كان هدف دراسة محمد نجيب (2022) تحديد العلاقة بين الحكم الأخلاقي وتوقع التفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة وتكونت عينة الدراسة من (770) طالب وطالبة، وكشفت النتائج وجود فروق وفقًا لمتغير محل الإقامة لصالح طلبة الحضر، واتفقت معه دراسة إحسان شكري (2021) والتي كان هدفها التعرف على الفروق بين طلبة الفرقة الرابعة وفقًا لمتغير محل الإقامة، وتكونت عينة الدراسة من (230) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج على وجود فروق بين طلبة الفرقة الرابعة وفقًا لمتغير محل الإقامة لصالح طلبة الحضر.

فروض البحث:

1- لا توجد فروق دالة إحصائية في التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة وفقًا لمتغير النوع (ذكور - إناث).

2- لا توجد فروق دالة إحصائية في التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة وفقًا لمتغير محل الإقامة (ريف- حضر).

3- لا توجد فروق دالة إحصائية في التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة وفقًا لمتغير التخصص (أدبي - علمي).

4- لا توجد فروق دالة إحصائية في التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة وفقًا لمتغير الفرقة الدراسية (الأولى - الثانية- الثالثة - الرابعة).

منهج البحث واجراءاته:

يتضمن هذا الجزء منهج البحث، وتحليل الاجراءات المنهجية له من حيث وصف عينة البحث(عينة التحقق من أداة البحث- العينة الأساسية)، وأداة البحث التي أُستخدمت في جمع البيانات وطرق التأكد من كفائتها السيكومترية، من حيث الصدق والثبات واتساقها الداخلي، كما يتضمن وصف الاجراءات والخطوات التي قام الباحثون بها في تطبيق أداة البحث، والأساليب الإحصائية المُستخدمة في معالجة البيانات.

أ- منهج البحث:

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي، حيث تم استخدام الدراسة المسحية لتوفير وصف دقيق على التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة.

ب- إجراءات البحث:

المشاركون في الدراسة:

1- المشاركون في التحقق من الخصائص السيكومترية:

تكونت من (776) من طلبة جامعة الفيوم للعام الدراسي 2023- 2024م ، تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، وتضمنت العينة (250) طالب و(526) طالبة، بمتوسط عمر (19.48) وانحراف معياري (1.398).

2- المشاركون في الدراسة الأساسية:

تكونت من (406) من طلبة جامعة الفيوم. وجدول (1) يوضح توزيعها وفقًا لبعض المتغيرات الديموجرافية.

جدول (1): توزيع العينة وفقًا للمتغيرات الديموجرافية

النوع	العدد	محل الإقامة	العدد	التخصص	العدد	الفرقة	العدد
ذكور	183	ريف	217	أدبي	244	الأولى	178
						الثانية	106
إناث	223	حضر	189	علمي	162	الثالثة	34
						الرابعة	88
الاجمالي	406						

3- أداة البحث:

مقياس التفكير الانتحاري (إعداد الباحثون)

خطوات إعداد المقياس:

من خلال إطلاع الباحثون على الدراسات السابقة والأدبيات العربية والأجنبية وكذلك على مقاييس التفكير الانتحاري مثل مقياس التفكير الانتحاري (حسين علي فايد، 2008)، مقياس التفكير الانتحاري (راهبة عباس العادلي، أشواق صبر ناصر،

2016) ، مقياس احتمالية الانتحار (عبدالرقيب البحيري،2003)، مقياس الأفكار الانتحارية (محمد مصطفى غنيم وآخرون،2021) اتضح أن جميع الباحثين استخدموا مقاييس التقرير الذاتي، واختلاف الأبعاد التي تم تناولها لقياس التفكير الانتحاري، لذا قام الباحثون بإعداد مقياس التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة. وتكون المقياس في صورته الأولية من (30) مفردة تقيس التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة، وتتم الإجابة عليه من خلال مقياس ليكرت الخماسي (تنطبق دائمًا، تنطبق كثيرًا، تنطبق أحيانًا، تنطبق قليلًا، لا تنطبق أبدًا) بحيث يحصل المفحوص على درجات (5-4-3-2-1) وفقًا للتقديرات السابق ذكرها على الترتيب، وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من التفكير الانتحاري ، والعكس صحيح.وتتراوح الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على هذا المقياس ما بين (30) إلى (150).

وبعد إعداد الصورة الأولية للمقياس، تم عرضه على السادة المحكمين المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس لتحديد مدى صدق المحتوى للمقياس، وملاءمة مفردات المقياس بالمتغير، وكذلك الحكم على مدى ملاءمة مفردات المقياس لأفرد العينة، وملاءمة الصياغة اللغوية لكل مفردة وإضافة مفردات جديدة تسهم في جودة المقياس، وكذلك تعديل أو حذف ما يرونه غير مناسب من المفردات. وقد أخذ الباحثون التعديلات بعين الاعتبار وقاموا بإعداد الصورة الأولية للمقياس ثم قاموا بتطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية؛ وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية، وكانت نسبة الاتفاق (90%).

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولًا: صدق المقياس:-

استخدم الباحثون الأساليب الآتية للتحقق من صدق المقياس:

أ- الصدق العاملي:

1- الصدق باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) Explatory Factor Analysis

أُجري التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من الصدق العاملي لمقياس التفكير الانتحاري على عينة مكونة من (776) طالب وطالبة من جامعة الفيوم، بواسطة برنامج (spss v.21)، وقد رُوجعت معاملات الارتباط بمصفوفة الارتباط للتأكد من أن معظم معاملات الارتباط البينية تزيد عن (0.3) كمرحلة أولى لصلاحية التحليل، كما رُوجعت قيمة اختبار Kaiser-Meyer-Olkin للتأكد من أنها لا تقل عن (0.60)، وتم التأكد من قيمة اختبار Bartlett's Test of Sphericity أنه دال إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من (0.001)، علاوة على ذلك قد رُوجعت القيم القطرية لمصفوفة الارتباط (Anti – Image)؛ وذلك للتأكد من أن كل مفردة من مفردات المقياس الفرعية له لا تقل قيمة (MSA) عن (0.5)، ورُوجعت كذلك قيم معاملات الشيوع بقيمة لا تقل عن (0.5) لجميع المفردات، ورُوجعت كذلك معاملات التشبع للتأكد من أن كل مفردة تشبعت على عامل واحد فقط، وقد تم أخذ محك تشبع (0.4) وبناءً على Communalities تم حذف ستة مفردات (3، 8، 11، 12، 13، 27) وذلك لأن قيمتهم أقل من (0.5).

وللحصول على تكوين عاملي يمكن تفسيره تم تدوير العوامل تدوير مائل باستخدام Promax والذي أسفر عن وجود عاملين تفسر نسبة تباين تراكمية مقدارها(58.249 %) من التباين الكلي للمفردات، ونتيجة لذلك تم حذف أربعة مفردات (15، 21، 2،

10). ولقد اعتمد الباحثون على دراسة المخطط البياني Scree plot للجذور الكامنة، والذي يبين أن العوامل التي تظهر فوق الجزء شديد الانكسار هما عاملين فقط. وجدول (2) يوضح نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات مقياس التفكير

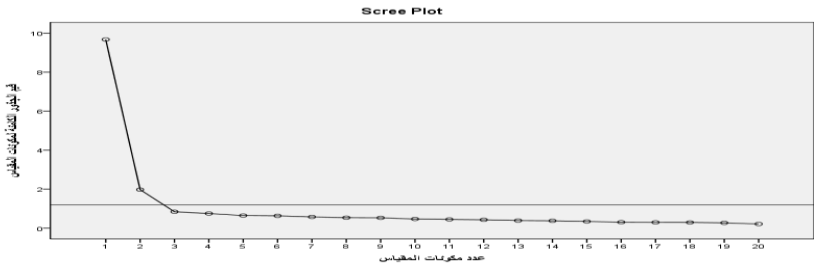

الانتحاري.

شكل (1): الجذور الكامنة وعدد مكونات مقياس التفكير الانتحاري

جدول (2): تشبعات العوامل ونسبة التباين لمفردات مقياس التفكير الانتحاري

رقم المفردة	العامل الأول	رقم المفردة	العامل الثاني
24	0.915	**6**	0.899
23	0.905	**5**	0.879
29	0.864	**4**	0.842
18	0.801	**1**	0.710
25	0.770	**20**	0.654
16	0.755	**7**	0.534
28	0.747	**26**	0.446
14	0.658		
19	0.646		
9	0.624		
22	0.553		
17	0.526		
30	0.458		

الجذر الكامن	9.67	1.97
نسبة التباين	%48.37	%9.87
التباين الكلي	%58.24	
KMO	0.958	

ويتضح من جدول (2) أن العامل الأول قد تشبع عليه (13) مفردة بنسبة تباين (48.3%) ويقيس الرغبة في الانتحار والذي يعني رغبة الفرد في إنهاء حياته وسيطرة فكرة الانتحار عليه ، والعامل الثاني قد تشبع عليه (7) مفردات بنسبة تباين (9.87%) ويقيس الأفكار السلبية حول الذات والذي يعني شعور الفرد بعدم الرضا عن الحياة وشعوره بالتشاؤم والإحباط والأفكار السلبية عن المستقبل ، ومن ثم أكد التحليل العاملي الاستكشافي على الصدق البنائي لمقياس التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة.

2- الصدق باستخدام التحليل العاملي التوكيدي (CFA) Confirmatory Factor Analysis

في ضوء نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، تم حساب الصدق البنائي لمقياس التفكير الانتحاري باستخدام التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج (AMOS V.21) على العينة الاستطلاعية ، وجدول (3) يوضح مؤشرات المطابقة للنموذج ثنائي العامل لمقياس التفكير الانتحاري.

جدول (3) : نتائج (CFA) للنموذج ثنائي العامل لمقياس التفكير الانتحاري

النموذج	CMIN/df	P	Chi-square	IFI	TLI	CFI	RMSEA
النموذج النهائي	2.9	.000	377.801	.931	.918	.930	.08

يتضح من جدول (3) أن النموذج البنائي لمقياس التفكير الانتحاري ملائم لبيانات الدراسة، ويعرض شكل (2) النموذج البنائي لمقياس التفكير الانتحاري في صورته

النهائية بعد أن **تم** حذف مفردتين (7،26) من عامل الأفكار السلبية حول الذات، لأن قيمة تشبعهما على العامل كانت أقل من (0.3).

شكل (2): النموذج البنائي لمقياس التفكير الانتحاري

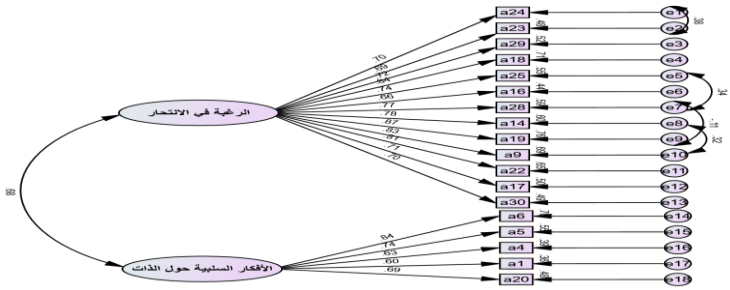

ب-الصدق التمييزي

تم التحقق من الصدق التمييزي لمقياس التفكير الانتحاري من خلال الاعتماد على مصفوفة Factor Score Weights الناتجة من التحليل العاملي التوكيدي والتي توضح معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه المفردة والعوامل المنافسة له. وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): الصدق التمييزي لمقياس التفكير الانتحاري

المفردة	معامل الارتباط	
	الأفكار السلبية حول الذات	الرغبة في الانتحار
20	0.136	0.005
1	0.106	0.004
4	0.101	0.003
5	0.177	0.006
6	0.315	0.011
30	0.01	0.033
17	0.01	0.034
22	0.018	0.060

9	0.017	0.057
19	0.029	0.096
14	0.014	0.045
28	0.015	0.050
16	0.01	0.034
25	0.008	0.025
18	0.023	0.076
29	0.017	0.056
23	0.011	0.037
24	0.011	0.036

يُلاحظ من نتائج جدول (4) أن معاملات ارتباط المفردات بعاملها أعلى لو قورنت بارتباطاتها مع العامل الأخر. فمثلًا مفردات (20، 1، 4، 5، 6) تقيس العامل الثاني (الأفكار السلبية حول الذات) وهي أعلى إذا قورنت بالعامل الأول (الرغبة في الانتحار)، وهذا يدل على الصدق التمييزي لمقياس التفكير الانتحاري.

ج- صدق المحك

للتحقق من صدق المحك لمقياس التفكير الانتحاري المُستخدم في البحث الحالي تم تطبيق مقياس التفكير الانتحاري إعداد Morey,(1991) وتعريب مصري حنوره(1998) على العينة الاستطلاعية، ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجتي المقياسين، وقد بلغت **قيمته (.672**) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يدل على صدق المحك لمقياس التفكير الانتحاري.**

ثانيًا: ثبات المقياس:

الثبات بمعامل ألفا كرونباخ Cronbach's α

تم حساب قيم معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ للمقياس ككل ولأبعاده الفرعية، وكانت قيمة ثبات ألفا للمقياس ككل (0.927)، وثبات العامل الأول

(0.933)، والعامل الثاني (0.823) ويوضح جدول (5) معامل ثبات ألفا بعد حذف المفردة:

جدول(5): معامل ثبات ألفا كرونباخ بعد حذف المفردة

رقم المفردة	قيمة ألفا بعد حذف المفردة	رقم المفردة	قيمة ألفا بعد حذف المفردة
9	.926	**1**	.808
14	.926	**4**	.793
16	.930	**5**	.779
17	.928	**6**	.755
18	.924	**20**	.804
19	.925		
22	.926		
23	.930		
24	.928		
25	.927		
28	.926		
29	.929		
30	.931		

يتضح من جدول (5) أن جميع قيم ثبات ألفا في حالة حذف المفردة تكون أقل من قيمة ألفا الكلية للعامل مما يدل على ثبات المقياس، وكذلك تم حساب ثبات البنية العاملية للمقياس ككل ولأبعاده وكانت **جميع قيم CR أعلى من (0.6) مما يدل على ثبات بنية مقياس التفكير الانتحاري.**

ثالثًا: الاتساق الداخلي للمقياس:

للتعرف على مدى التماسك الداخلي للمقياس واتساق مفردات كل بعد فيه، تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس التفكير الانتحاري، وحساب قيم معاملات الارتباط بين مفردات العامل الأول والثاني

لمقياس التفكير الانتحاري وبين درجة العامل الذي تنتمي إليه المفردة والدرجة الكلية للمقياس ويوضح جدول (6) ذلك.

جدول (6): قيم معاملات الارتباط بين مفردات العامل الأول والثاني وبين درجة العامل الذي تنتمي إليه المفردة والدرجة الكلية للمقياس، وبين درجة كل عامل والدرجة الكلية للمقياس

المفردة	معامل الارتباط بالعامل الذي تنتمي إليه المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
9	.801**	.779**
14	.778**	.742**
16	.676**	.631**
17	.774**	.732**
18	.827**	.773**
19	.800**	.780**
22	.775**	.781**
23	.680**	.595**
24	.734**	.649**
25	.753**	.696**
28	.782**	.726**
29	.721**	.651**
30	.699**	.690**
المفردة	معامل الارتباط بالعامل الذي تنتمي إليه المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	.701**	.555**
4	.774**	.577**
5	.790**	.622**
6	.839**	.704**
20	.728**	.660**

العامل	الدرجة الكلية
الرغبة في الانتحار	.948**
الأفكار السلبية حول الذات	.812**

** دالة عند مستوى (0.01)

ويُلاحظ من جدول (6) ارتباط المفردات بالعامل الذي تنتمي إليه وارتباطها بالمقياس ككل عند مستوى دلالة (0.01) مما يحقق الاتساق الداخلي للمقياس.

رابعًا: تقدير الدرجات لمقياس التفكير الانتحاري:

بعد تحقق الباحثون من الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الانتحاري، فإن المقياس تكوَّن في صورته النهائية من (18) مفردة، موزعة على عاملين حيث يضم العامل الأول (الرغبة في الانتحار) ثلاثة عشر مفردة ، والعامل الثاني (الأفكار السلبية حول الذات) خمس مفردات ، وجدول (7) يوضح توزيع المفردات على عاملي المقياس والدرجة المرتفعة والمنخفضة لكل عامل.

جدول (7): توزيع مفردات التفكير الانتحاري والدرجة الخاصة به

العامل	المفردة	أعلى درجة	أقل درجة
الرغبة في الانتحار	**9،14، 16، 17، 18، 19، 22، 23، 24، 25، 28، 29، 30**	**65**	13
الأفكار السلبية حول الذات	**1، 4، 5، 6، 20**	**25**	5
المقياس الكلي	18	90	18

ويقوم المُشارك بالإجابة عن كل مفردة باختيار أحد البدائل (تنطبق دائمًا، تنطبق كثيرًا، تنطبق أحيانًا، تنطبق قليلًا، لا تنطبق أبدًا) بحيث يحصل المشارك على درجات (5-4-3-2-1) وفقًا للتقديرات السابق ذكرها على الترتيب، وتشير الدرجة المرتفعة إلى تمتع المفحوص بالسمة موضع القياس، والعكس صحيح.

ويُصحح المقياس من خلال جمع درجات جميع المفردات لنحصل على درجة خام كلية للمقياس، لتُصبح الدرجة الدُنيا للمقياس (18) درجة والدرجة العُظمى (90) درجة.

الأساليب الاحصائية:

1- الاحصاءات الوصفية (المتوسط – الانحراف المعياري).

2- اختبار (ت) لدراسة الفروق بين عينتين مستقلتين Independent Sample T. test.

3- اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA لتحليل الفروق بين ثلاثة مجموعات فأكثر من طلبة الجامعة.

نتائج البحث وتفسيرها:

أ- الإحصاء الوصفي للبيانات:

قام الباحثون برصد الدرجات الخام لأداة البحث وتبويب النتائج تمهيدًا لعمل المعالجة الإحصائية المناسبة بإستخدام برنامج (SPSS 21) وقد تطلب هذا الكشف عن مدى اعتدالية توزيع الدرجات، فتم حساب الاحصاءات الوصفية وهي المتوسط والإنحراف المعياري ومعاملي الالتواء والتفلطح. وهذا ما يوضحه جدول (8)

جدول(8): الإحصاءات الوصفية للتفكير الانتحاري (ن=406)

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	معامل التفلطح
التفكير الانتحاري	32.00	15.144	1.248	0.720
الرغبة في الانتحار	20.68	11.080	1.607	1.538
الأفكار السلبية حول الذات	11.33	5.552	690.	-593.-

يتضح من جدول (8) أن البيانات الخاصة بمتغير البحث موزعة توزيعًا اعتداليًا في ضوء معامل الالتواء والتفلطح، حيث أن معامل الالتواء والتفلطح لهذا المتغير ينحصر ما بين (±3).

ب- نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول ومناقشته:

ينص الفرض الأول على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية في التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة وفقًا لمتغير النوع (ذكور – إناث)".

للتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار(Independent Sample T-Test) للعينات المستقلة، ويوضح جدول(9) دلالة الفروق بين الذكور والإناث في التفكير الانتحاري.

جدول (9)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين الجنسين في التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة

المتغير	النوع	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة (ت)	دلالة (ت)
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى		
	العدد	183	223	183	223		
الرغبة في الانتحار		18.16	22.74	9.619	11.772	4.320	.000
الأفكار السلبية حول الذات		9.37	12.94	4.765	5.643	6.911	.000
التفكير الانتحاري		27.53	35.69	12.931	15.850	5.710	.000

يتضح من جدول (9) أنه بلغت دلالة (ت) في كلًا من الرغبة في الانتحار، الأفكار السلبية حول الذات، والدرجة الكلية للتفكير الانتحاري (.000)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى أصغر من 0.001، وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل بوجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفكير الانتحاري في اتجاه الإناث.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Botega, et al., (2005) ، ودراسة Dendup, et al., (2020)، ودراسة أحمد محمد (2018) على وجود فروق في التفكير الانتحاري بين الذكور والإناث لاتجاه الإناث، بينما اختلفت نتيجة هذا الفرض

مع دراسة Elgin (2014)، ودراسة Goncalves, et al., (2014) على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التفكير الانتحاري.

ويمكن عزو هذه النتيجة في وجود فروق في التفكير الانتحاري في اتجاه الإناث إلى اختلاف أساليب التنشئة الأسرية والاجتماعية بين الذكور والإناث حيث تفرض عليهن الكثير من القيود والالتزامات وتقييد حريتهن في الكثير من المواقف، مما يعرضهن للشعور بالدونية وعدم القيمة والتفكير في الانتحار للتخلص من تلك القيود، وقد يرجع ذلك أيضًا إلى طبيعة الإناث العاطفية والحساسية الزائدة لديهن التي تجعلهن عندما يتعرضن لمشكلة أو ضغط ما قد يدفعهن التفكير في الانتحار، على عكس الذكور يكونوا أكثر صلابة وتحمل المشاكل الضغوط والتكيف معها، واعطاء الكثير من الحرية لهم عن الإناث.

كما يمكن عزو هذه النتيجة في ضوء بعض الافتراضات النظرية لاسيما نظرية المخططات المعرفية التي تؤكد أن الخبرات المبكرة تحفز ظهور الاضطرابات لاسيما التفكير الانتحاري وخاصة لدى الاناث التي تؤثر بهن الخبرات الانفعالية والمعرفية في ظهور بعض الاضطرابات النفسية. وجدير بالذكر أن ضعف الأنا لدى الإناث ينتشر بدرج أكثر من الذكور وحساسيتهم للخبرات المفجرة للانتحار أكثر من الذكور. هذا ويعد التفكير الانتحاري واحدًا من أساليب المواجهة السلبية التي تلجأ لها الإناث في أوقات التعرض لمستوي مرتفع من الضغوط ونقص القدرة على التأقلم والتكيف مع تلك الضغوط.

نتائج الفرض الثاني ومناقشته:

ينص الفرض الثاني على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية في التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة وفقًا لمتغير محل الإقامة (ريف – حضر)".

للتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار(Independent Sample T-Test) للعينات المستقلة، ويوضح جدول(10) دلالة الفروق بين طلبة الجامعة تبعًا لمحل الإقامة في التفكير الانتحاري.

جدول (10)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين الريف والحضر في التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة

المتغير	محل الإقامة	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة (ت)	دلالة (ت)
		ريف	حضر	ريف	حضر		
	العدد	217	189	217	189		
الرغبة في الانتحار		19.72	21.77	10.448	11.696	1.850	.065
الأفكار السلبية حول الذات		10.96	11.76	5.287	5.826	1.447	.149
التفكير الانتحاري		30.68	33.53	14.133	16.131	1.882	.061

يتضح من جدول (10) أنه بلغت دلالة (ت) في كلًا من الرغبة في الانتحار، الأفكار السلبية حول الذات، والدرجة الكلية للتفكير الانتحاري عند مستوى دلالة أكبر من (0.05)، وهذا يعني تحقق الفرض بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الريف والحضر في التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حنان أحمد (2022) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الريف والحضر في التفكير الانتحاري، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة محمد نجيب عيد (2022)، ودراسة إحسان شكري عطية (2021) على وجود فروق دالة احصائيًا بالنسبة لطلاب الحضر، وقد اختلفت نتائج دراسة نداء الشربيني (2022) معهما حيث كانت الفروق لصالح الريف.

ويمكن عزو هذه النتيجة في عدم وجود فروق في التفكير الانتحاري تبعًا لمتغير محل الإقامة، حيث أصبحت الحياة التي يعيشها طلبة الجامعة سواء في المدينة، أو الريف، متشابهة في الظروف سواء كانت (اجتماعية، نفسية، اقتصادية، دراسية)، وأيضًا يعيشون جميعهم في مجتمع واحد، فيتشابهون في العادات والتقاليد الخاصة

بالمجتمع، وبسبب التقدم العلمي والتكنولوجي والانفتاح أصبحت الحياة متقاربة بينهم، ونتيجة لاختلاطهم وتأثرهم ببعض لأنهم في مرحلة عمرية وتعليمية واحدة، أدى ذلك إلى تلاشي الفروق بينهم وفقًا لمحل الإقامة.

كما يمكن عزو هذه النتيجة في ضوء مكونات وطبيعة متغير التفكير الانتحاري، فهو يتأثر بالبنية المعرفية للفرد ومجموعة الافكار والمعتقدات التي يتمسك بها نتيجة خبرات الحياة التي مر بها لذلك فقد لا يلعب محل الإقامة من حيث الريف والحضر في ظهور الفروق وفق هذا المتغير رغم أن البيئات الريفية مما هو معروف عنها أنها ينتشر بها نمط التدين مما يسهم في انخفاض التفكير الانتحاري عن بعض الأماكن بالحضر. كما قد يرجع ذلك إلى أن معظم سكان الحضر(المراكز الحضرية)، ينتمون إلى قرى ريفية فيكونوا أكثر تحفظًا من المحافظات الأكثر تحضرًا وانفتاحًا مثل (القاهرة، الإسكندرية).

نتائج الفرض الثالث ومناقشته:

ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية في التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة وفقًا لمتغير التخصص (أدبي – علمي)".

للتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار(Independent Sample T-Test) للعينات المستقلة، ويوضح جدول(11) دلالة الفروق بين طلبة الجامعة تبعًا للتخصص في التفكير الانتحاري.

جدول (11)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين علمي وأدبي في التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة

المتغير	التخصص	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة (ت)	دلالة (ت)
		علمي	أدبي	علمي	أدبي		
	العدد	159	247	159	247		
الرغبة في الانتحار		19.50	21.44	9.795	11.790	1.797	.073

الأفكار السلبية حول الذات	10.82	11.66	5.297	5.696	1.483	.139
التفكير الانتحاري	30.32	33.10	13.731	15.921	1.867	.063

يتضح من جدول (11) أنه بلغت دلالة (ت) في كلًا من الرغبة في الانتحار، الأفكار السلبية حول الذات، والدرجة الكلية للتفكير الانتحاري عند مستوى دلالة أكبر من (0.05)، وهذا يعني تحقق الفرض بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين طلبة الجامعة في التفكير الانتحاري وفقًا لمتغير التخصص.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حنان أحمد (2022)، ودراسة عويد سلطان (2021) على عدم وجود فروق بين طلبة الجامعة وفقًا لمتغير التخصص.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في عدم وجود فروق في التفكير الانتحاري تبعًا لمتغير التخصص، بأن الطلبة جميعهم يتعرضون لنفس الضغوط والمشكلات سواء كان تخصصهم (أدبي، علمي)، وأن التفكير الانتحاري لا يتأثر بطبيعة التخصص الذي يدرسه الطالب، ولكنه قد يرتبط بعوامل داخلية خاصة بالطالب (كالعوامل النفسية والانفعالية والبيولوجية)، وقد تكون عوامل خارجية مرتبطة بالبيئة المحيطة بالطالب (كالعوامل الاجتماعية، الصحية، الاقتصادية).

نتائج الفرض الرابع ومناقشته:

ينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية في التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة وفقًا لمتغير الفرقة الدراسية".

للتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار (One Way Anova) تحليل التباين أحادي الاتجاه للمتغير المستقل الفرقة الدراسية، والمتغير التابع التفكير الانتحاري، ويوضح الجدولين (12)،(13) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه.

جدول (12) البيانات الوصفية للتفكير الانتحاري تبعًا لمتغير الفرقة الدراسية

المتغير	الفرقة	المتوسط الحسابي				الانحراف المعياري			
		الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
	العدد	178	106	34	88	178	106	34	88
الرغبة في الانتحار		20.53	19.39	21.82	22.08	11.045	10.323	12.408	11.475
الأفكار السلبية حول الذات		11.80	10.28	11.62	11.53	5.794	5.296	5.576	5.259
التفكير الانتحاري		32.34	29.67	33.44	33.61	15.006	14.523	17.365	15.177

جدول (13)

نتائج اختبار التباين الأحادي تبعًا لمتغير الفرقة الدراسية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	دلالة (ف)
الرغبة في الانتحار	بين المجموعات	397.908	3	132.636	1.081	.357
	داخل المجموعات	49320.824	402	122.689		
	الكلي	49718.732	405	ـــــ		
الأفكار السلبية حول الذات	بين المجموعات	162.556	3	54.185	1.768	.153
	داخل المجموعات	12319.555	402	30.646		
	الكلي	12482.111	405	ـــــ		
التفكير الانتحاري	بين المجموعات	895.496	3	298.499	1.304	.273
	داخل المجموعات	91992.465	402	228.837		
	الكلي	92887.961	405	ـــــ		

يتضح من الجدولين (12)،(13) أنه بلغت دلالة "ف" في كلًا من الرغبة في الانتحار، الأفكار السلبية حول الذات، والدرجة الكلية للتفكير الانتحاري عند مستوى دلالة أكبر من (0.05)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة على مقياس التفكير الانتحاري وفقًا لمتغير الفرقة الدراسية، مما يدل على تحقق الفرض.

اختلفت نتيجة البحث مع نتائج دراسة Elgin (2014) والتي كشفت عن وجود فروق في التفكير الانتحاري بين الطلبة بالفرقة الثانية والفرقة الرابعة لصالح الفرقة الرابعة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة الفارق الزمني بينهم ليس كبيرًا، ولذلك فهم يتشابهون في الأزمات (النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الأسرية، الأكاديمية) ويتعرضون لنفس التحديات والضغوط، وهذه الأزمات والتحديات والضغوط توجد عند جميع الطلبة كافة بغض النظر عن الفرقة الدراسية. وقد يكون العدد المحدود لعينة الدراسة في الفرقة الثالثة والرابعة أحد العوامل التي أثرت على ما توصل إليه الباحثون.

توصيات البحث:

1- إعداد ندوات توعوية هادفة لتوعية الشباب من خطورة التفكير في الانتحار وعواقبه.

2- تنظيم الأنشطة الطلابية المختلفة لبناء مفهوم ذات إيجابي لمواجهة التفكير الانتحاري.

3- تقديم الخدمات الارشادية والعلاجية للطلاب ذوي التفكير الانتحاري.

مقترحات البحث:

1- دراسة الديناميات النفسية لطلاب ذوي التفكير الانتحاري.

2- دراسة استراتيجيات مواجهة الضغوط في علاقتها بالتفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة.

3- البروفيل النفسي والمعرفي لذوي السلوك الانتحاري من طلبة الجامعة.

4- دراسة المناخ الأسري في علاقته بالتفكير الانتحاري لدى المراهقين.

5- تصميم البرامج العلاجية مثل العلاج بالمخططات المعرفية للحد من التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة.

قائمة المراجع:

إبراهيم باجس معالي (2019). العلاج التعريضي السردي وأثره في خفض التفكير الانتحاري وتحسين مفهوم الذات لدى عينة من مراجعي العيادات النفسية. *دراسات العلوم التربوية*، *46*(1)، 105-120.

إبراهيم بوالفلفل (2012). السلوك الانتحاري لدى الشباب في المجتمع الجزائري: دراسة تحليلية لإحصائيات الانتحار بولاية جيجل للفترة 2000-2008. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، (4)، 59-87.

احسان شكرى عطية (2021). التفكير الانتحارى فى ضوء النجاح الأكاديمى وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة الفرقة الرابعة كلية التربية جامعة الزقازيق. *مجلة كلية التربية*، *18*(3)، 70-106.

أحمد محمد عبدالخالق (2018). حب الحياة في مقابل الأفكار الانتحارية بوصفه عاملًا ثنائي القطب في الشخصية. *علم النفس*،(119)، 43-56.

جابر عبد الحميد جابر، علاء الدين كفافي (1995). معجم علم النفس والطب النفسي. ج7، دار النهضة العربية.

جمال السيد تفاحة (2010). السلوك الانتحاري: دراسة تشخيصية علاجية. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*، *26*(1)، 281-324.

حسين علي فايد (1998). الفروق في الاكتئاب واليأس وتصور الانتحار بين طلبة الجامعة وطالباتها. *دراسات نفسية*، 8(1)، 41-78.

حسين علي فايد (2008). صدمة الطفولة البينشخصية وعلاقتها بخبرات التفكك والتفكير الانتحاري لدى عينة غير إكلينيكية. *دراسات نفسية، 18*(4)، 649-688.

حنان أحمد عبدالرحمن (2022). الأفكار الانتحارية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة الإرشاد النفسي*، (69)، 1-76.

دنيا طيب البرزنجي (2009). الانتحار: أسبابه، وسائله: دراسة ميدانية. *مجلة الآداب جامعة بغداد*، (88)، 543-567.

راهبة عباس العادلي، أشواق صبر ناصر (2016). العلاقة بين الإرادة والتفكير الانتحاري لدى ضحايا التنمر المدرسي من طلبة المرحلة المتوسطة. *مجلة كلية التربية الأساسية،22*(93)، 849-925.

رقية عزاق، حياة لموشي (2018). العلاج المعرفي السلوكي كتقنية علاجية للأفكار الانتحارية. دفاتر مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، (19)، 79-94.

زينب سهيري (2013). دراسة استطلاعية عن ظاهرة الانتحار والمحاولة الانتحارية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (10)، 49-70.

سالمة عطية بوغزالة، رأف الله بوشعراية الدرسي (2019). الميول الانتحارية لدى طلاب جامعة عمر المختار وفقًا لبعض المتغيرات. *مجلة جامعة الزيتونة*، (29)، 108-125.

سليمان بن عبد الرزاق الغديان (2011). السلوك المنحرف ودوره في التفكير بالانتحار لدى الأحداث المنحرفين. *دراسات عربية في علم النفس*، *10*(2)، 391-428.

شيماء عزت باشا، إيمان نصري شنودة (2014). الصمود والمساندة الاجتماعية والضغوط كمنبئات بالتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي*، *2*(4)، 557-602.

عبد الرقيب أحمد البحيري (2003). مقياس احتمالية الانتحار. ط2. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

عبد الرقيب أحمد البحيري، محفوظ عبد الستار أبوالفضل (2008). بعض الاضطرابات النفسية المرتبطة بالتفكير الانتحاري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، *18*(60)، 1-55.

عريبي سعيدة. (2018) الانتحار والمحاولة الانتحارية. *مجلة دراسات لجامعة عمار ثليجي الأغواط – الجزائر*، (62)، 107-116.

عويد سلطان المشعان (2021). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالأفكار الانتحارية لدى عينة من طلبة جامعة الكويت. *المجلة التربوية، 36*(13)، 52-141.

فرج عبدالقادر طه، محمود السيد أبو النيل، شاكر عطية قنديل، حسين عبدالقادر محمد، مصطفى كامل عبدالفتاح. معجم علم النفس والتحليل النفسي. دار النهضة العربية.

محمد مصطفى غنيم، حسام إسماعيل هيبة و فيوليت فؤاد إبراهيم (2021). الخصائص السيكومترية لمقياس الأفكار الانتحارية لدى الشباب. *مجلة الإرشاد النفسي*، (67)، 241-264.

محمد نجيب عيد (2022). الحكم الاخلاقي وعلاقته التنبؤية بتوقع التفكير في الانتحار لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، 32*(114)، 483-530.

مروة خضراوي، هاجر بوعويرة، شيماء بن شويخ (2019). *ما مدى انتشار الأفكار الانتحارية لدى طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

منظمة الصحة العالمية (2019). *الانتحار حول العالم*.
https://www.who.int/ar/news/item/07-11-1442-one-in-100-deaths-is-by-suicide#cms

نايفة حمدان الشوبكي (2014). أثر برنامج علاجي معرفي سلوكي في خفض التفكير الانتحاري لدى المراهقات. *مجلة الطفولة والتربية*، (20)، 149-179.

نداء شربيني الشربيني بسيوني (2022). اليقظة العقلية وعلاقتها التنبؤية بالتفكير في الانتحار والذكاء الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة كلية التربية، 19*(114)، 232-292.

نسرين محمد الشرقاوي، فاتن طلعت قنصوة، يوسف خليل عيسى، رشا ناجي محمد (2017). فعالية الذات وعلاقتها بالتفكير الانتحاري لدى عينة من مرضى النوع الأول من مرض السكري والأصحاء. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، 5*(3)، 487-516.

Amercan psychiatric association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5thed). American psychiatric publishing: Washington dc.

Botega, N. J.; Barros, M. B. A.; Oliveira, H. B.; Dalgalarrondo, P.; & Leon, L. M. (2005). Suicidal behavior in the community: prevalence and factors associated suicidal ideation. *Brazilian Journal of Psychiatry, 27*, (1), 1-5.

Dendup, T., Zhao, Y., Dorji, T., & Phuntsho, S. (2020). Risk factors associated with suicidal ideation and suicide attempts in Bhutan: An analysis of the 2014 Bhutan STEPS Survey data. *PLoS one, 15*(1), e0225888.

Elgin, J. E. (2014). Examining the relationship between suicidal ideation, substance use, depressive symptoms and

educational factors in Emerging adulthood [Doctoral dissertation]. Washington University.

Goncalves, A.; Sequeira, C.; Duarte, J.; & Freita, S. (2014). Suicide ideation in higher education students: influence of social support. *Journal of Attention Primaria, 46*, 88-91.

Jans, T., Taneli, Y., & Warnke, A. (2012). Suicide and self-harming behaviour. Proceedings of the Geneva, International Association for Child and Adolescent Psychiatry and Allied Professions.

Mcauliffe, C.; Corcoran, P,; Keeley, H. S.; & Perry, I. J. (2003). Risk of suicide ideation associated with problem-solving ability attitudes toward suicidal behavior in university students. *Journal of Crisis intervention and Suicide Prevention*, *24*,(4), 160- 170.

Morey, L. (1991). Personality assessment inventory. Odessa, FL: Psychological Assessment Resources.

Owusu-Ansah, F. E., Addae, A. A., Peasah, B. O., Oppong Asante, K., & Osafo, J. (2020). Suicide among university students: Prevalence, risks and protective factors. *Health Psychology and Behavioral Medicine, 8*(1), 220-233.

Wang, M. C., Nyutu, P. N., & Tran, K. K. (2012). Coping, reasons for living, and suicide in Black college students. *Journal of Counseling & Development, 90*(4), 459-466.